بعضنا بعضا ويبون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا بالتشديد
والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا روى
انهم ابدلوا خيرا منها كذلك اى العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف امرنا من كفار مكة
وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل
لما قالوا ان بعثنا نعطى افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل
المسلمين كالمجرمين اى تابعين لهم فى العطا ما لكم كيف تحكمون هذا الحكم الفاسد
ام اى بل لكم كتاب منزل فيه تدرسون اى تقرون ان لكم فيه لما تخيرون تختارون
ام لكم ايمان عهود علينا بالغة واثقة الى يوم القيمة متعلق ببالغة وفى هذا الكلام
معنى القسم اى اقسمنا لكم وجوابه ان لكم لما تحكمون به لانفسكم سلهم ايهم بذلك الحكم
الذى يحكمون به لانفسهم من انهم يعطون فى الاخرة افضل من المؤمنين زعيم كفيل
لهم ام لهم اى عندهم شركاء لله بزعمهم وهى الاصنام موافقون لهم فى هذا القول
يكفلون لهم فان كان كذلك فليأتوا بشركائهم الكافلين لهم به ان كانوا صادقين
اذكر يوم يكشف عن ساق وهو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء
يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر ويدعون الى السجود امتحانا لايمانهم
فلا يستطيعون تصير ظهورهم طبقا واحدا خاشعة حال من ضمير يدعون اى ذليلة
ابصارهم لا يرفعونها ترهقهم تغشاهم ذلة وقد كانوا يدعون فى الدنيا الى السجود
وهم سالمون فلا يأتون به بان لا يصلوا فذرنى دعنى ومن يكذب بهذا الحديث القران
سنستدرجهم ناخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملى لهم امهلهم ان كيدى
متين شديد لا يطاق ام بل تسألهم على تبليغ الرسالة اجرا فهم من مغرم مما يعطونكه
مثقلون فلا يؤمنون لذلك ام عندهم الغيب اى اللوح الذى فيه الغيب فهم يكتبون
منه ما يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم بما يشاء ولا تكن كصاحب الحوت فى الضجر
والعجلة وهو يونس عليه الصلوة والسلام اذ نادى دعا ربه وهو مكظوم
مملوء غما فى بطن الحوت لولا ... بالارض الفضاء وهو مذموم لكنه رحم فنبذ غير مذموم

[illegible]

فاجتباه

فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبياء وان يكاد الذين كفروا البذ ليزلقونك
بضم الياء وفتحها بابصارهم اى ينظرون اليك نظرا شديدا يكاد ان يصرعك و
يسقطك من مكانك لما سمعوا الذكر القران ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب
القران الذى جاء به وما هو اى القران الذى جاء به الا ذكر موعظة للعالمين الانس
والجن لا يحدث بسببه جنون سورة الحاقة مكية احدى عشر واثنان وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيمة التى يحق فيها ما انكر من البعث
والحساب والجزاء او المظهرة لذلك ما الحاقة تعظيم لشانها وهى مبتدأ وخبره ما الحاقة
وما ادريك اعلمك ما الحاقة زيادة تعظيم لشانها فالاولى مبتدأ وما بعدها خبره
وما الثانية وخبرها فى محل المفعول الثانى لادرى كذبت ثمود وعاد بالقارعة القيمة
لانها تقرع القلوب باهوالها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد فى الشدة
واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت عاتية قوية شديدة على عاد مع
قوتهم وشدتهم سخرها ارسلها بالقهر عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها
من صبح اول يوم الاربعاء لثمان بقين من شوال وكانت فى عجز الشتاء حسوما
متتابعات شبهت بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد اخرى حتى ينحسم
فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة
فارغة فهل ترى لهم من باقية صفة نفس مقدرة او التاء للمبالغة اى باق لا وجاء فرعون
ومن قبله اتباعه وفى قراءة بفتح القاف وسكون الباء اى من تقدمه من الامم الكافرة
والمؤتفكات اى اهلها وهى قرى قوم لوط بالخاطئة بالفعلات ذات الخطا فعصوا
رسول ربهم اى لوطا وغيره فاخذهم اخذة رابية زائدة فى الشدة على غيرها انا
لما طغى الماء علا فوق كل شىء من الجبال وغيرها زمن الطوفان حملناكم يعنى اباءكم
اذ انتم فى اصلابهم فى الجارية السفينة التى عملها نوح ونجا هو ومن معه فيها
وغرق الباقون لنجعلها اى هذه الفعلة وهى انجاء المؤمنين واهلاك الكافرين
لكم تذكرة عظة وتعيها ولتحفظها اذن واعية حافظة لما تسمع فاذا

وفى الحديث ان العين
تدخل الرجل القبر
والجمل القدر
وعن الحسن
دواء الاصابة
بالعين ان تقرأ
هذه الاية الى اخر

[illegible]